

شرح مسلم (31) "من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار" 64-94 لشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان من صحيحه حدثنا داود ابن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن ابي امية حدثنا عبادة بن الصامت قال - [00:00:00](#) وعباد بن الصامت من النقباء. نقباء الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة عند العقبة التي في منى بايع وفد الانصار ونقبأؤهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) في الحديث ان النبي قال لهم الانصار بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. وذكر الحديث المعروف. حدثني عبادة ابن الصامت قال قال - [00:00:40](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاه الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق - [00:01:00](#) ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. هنا عندما كان الذي يأتي الى رسول الله يدخل الاسلام يشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. واحيانا كان النبي يطالب بلا اله الا الله - [00:01:20](#) لكن من مضامنها ان الذي يقول لا اله الا الله من المشركين كان بالتبع سيقول محمد رسول الله. ولكن النصارى قد يقول قائلهم منهم لا اله الا الله ولكن يكفر بالرسول. او يقول لا اله الا الله. او يقول لا اله الا الله - [00:01:40](#) وكما اسلفت يكفر بالرسول والله يقول ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ومنهم من اقول لا اله الا الله ويقول المسيح ابن الله. فايضا قال تعالى في كتابه الكريم وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت - [00:02:00](#) ترى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضايقون قول الذين كفروا من قبل وقتلهم الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم واربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:02:20](#) فهذا النصراني الذي يقول ان عيسى ابن لله لابد وان يقول عند دخوله الاسلام واشهد ان عيسى عبدالله وابن امته. وكلمته القائلة مريم وروح منه. يعني يقر بان عيسى عبد ليس الها ليس عبد الله وكلمته القائلة مريم وروح منه. فقال ما ترى - [00:02:40](#) الاقرار بان عيسى عبدالله ورسوله لا يطلب من كل احد عند دخول الاسلام عند دخول الاسلام المشرك يطلب منه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. المشرك لا يقر بان عيسى اله. فلذلك لن نقول له اشهد ان عيسى - [00:03:10](#) عبد الله ورسول الله انه يقر بان عيسى ليس باله. اولا انما يطلب ممن يقر بان عيسى والله او ابن لله ان يشهد ان عيسى عبدالله ورسوله. قال وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من - [00:03:30](#) ابواب الجنة ثمانية شاء. وفي رواية ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل. ففيه دليل على ان الاعمال سبب في تلاف الدرجات في جنات النعيم. وقال ايضا في رواية حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:03:50](#) حدثنا ليث عن ابنه عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة ابن الصامت انه قال صابحي يقول دخلت عليه وهو في الموت يعني الصنابحي يقول دخلت على عبادة ابن الصامت وهو في - [00:04:10](#) الشيء بالشيء يذكر عبادة ابن الصامت كان متزوجا بام حرام بنت ملحان اخت ام سليم قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت. يعني

الصناحي يبكي وهو في بيت عبادة من الصامت فقال مهلا لما تبكي؟ فوالله لان استشهدت لاشهدن لك - [00:04:30](#)

يعني ان طلب ان طلبت مني الشهادة يوم القيامة ماذا تقول في الصناحي؟ ساقول يا ربي كان على خير. ليه ان استشهدت لاشهدن لك. ولئن شفعت لاشفعن لك. يعني ان قال لي ربي اشفع فيمن تشاء ساشفع لك - [00:05:00](#)

ولان استطعت لانفعنك. ان كان في اي سبيل من سبل النفع لا ينفع عنك. ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه الا حديثا واحدا - [00:05:20](#)

وسوف احدثكموه الان وقد احيط بنفسي. يعني وانا اموت الان. والمعنى قربت من الموت وايسست من النجاة والحيلة. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله - [00:05:40](#)

وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. ولم يكن يحدس به خشية ان يتكل الناس كل واحد انا خلاص اقول لا اله الا الله محمدا رسول الله. والله يحرم علي النار. فيترك فرائض الكتاب العزيز والسنة - [00:06:00](#)

لكن الحديث له فقه. فقه كما تقدم. قال حدثنا هدا بن خالد الازدي وحدثنا همان حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال كنت نتف النبي صلى الله عليه وسلم اي خلف على - [00:06:20](#)

على الحمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل. يعني العود يكون خلف الراكب. مؤخرة الرجل. يعني في شيء كنا على البردعة بردعة الحمار يفصل بين الراكب والراكب الثاني. قال ففيه جواز حمل اثنين على - [00:06:40](#)

الحمار ما دام الحمار يتحمل. اما اذا كان الحمار خربان ضعيف لا يتحمل فلا يكلف الا قدرته وطاقته ان احيانا الشخص يقول يا اخي لا تركب لا تركب الحمار انت وهو انت وهو الثقيلان على الحمار. قل في دواب مؤهلة لذلك - [00:07:00](#)

دواب مؤهلة لذلك لك مسلا لا يصلح ان تركب بقرة. لان واحد فقط على البقرة يكسر فقارها. لكن الحمار هياها الله او لذلك الفرس هياها الله لذلك. البغلة هياها الله لذلك. لكن بقرة ما هياها الله لذلك. فلذا النبي عليه الصلاة - [00:07:20](#)

سلام قال او جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بين ان ارعى بقرة اذ ركبتها ركبت البقرة فالتفتت الي وقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث - [00:07:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر. فالدواب لها قدرات. قال كنت رتف النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل. فقال يا معاذ بن جبل فقلت لبيك - [00:08:00](#)

رسول الله وسعديك يجوز ان نقول لبيك. ومعنى للبشر لبيك اجابة بعد اجابة. نعم نقول لبيك اللهم لبيك في الحج لكن نتبع لبيك لا شريك لك لبيك. لكن اذا دعوت زادا من الناس قلت يا زيد يقول لك لبيك قل له تعال - [00:08:20](#)

لا يا زيد هنا معاذ يقول للرسول لبيك يا رسول الله. وهي كلمة مشهورة عند العرب. واحد يدعو الاخر يقول له المدعو لبيك لبيك قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ - [00:08:40](#)

معاذ بن جبل فقلت لبيك رسول الله وسعديك اسعدا لك بعد اسعاد اسعد نفسي واسعدك بمجيئي اليك ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ ابن يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله - [00:09:00](#)

العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله؟ اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم - [00:09:30](#)

فاعظم حق لله علينا ان نعبده ولا نشرك به شيئا. وبهذا جاءت الرسل الكرام ام عليهم الصلاة والسلام. قل اني لا املك لنفسي قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني - [00:09:50](#)

ليجبرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. هكذا وفي طرق اخرى عن معاذ ان معاذ قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتك لا تبشرهم فيتكلا يجوز بناء على ذلك كتمان بعض - [00:10:10](#)

العلم عن بعض الناس اذا كانوا سيفهمون العلم خطأ. اذا كانوا سيفهمون العلم خطأ. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله

